الأمم المتحدة

A/63/377

الجمعية العامة

Distr.: General
26 September 2008
Arabic
Original: English

الدورة الثالثة والستون

البند ٨ من جدول الأعمال

المناقشة العامة

رسالة مؤرخة ٢٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨ موجهة إلى رئيس الجمعية العامة من الممثل الدائم لصربيا لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل طيه بيان وفد جمهورية صربيا في إطار ممارسة حق الرد على الملاحظات التي أبداها السيد بامير توبي، رئيس جمهورية ألبانيا، في البيان الذي أدلى به في المناقشة العامة يوم ٢٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨ (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند ٨ من جدول الأعمال.

(توقيع) بافلي **يفريموفيتش**
الممثل الدائم

260908 260908 08-52344 (A)

مرفق الرسالة المؤرخة ٢٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨ الموجهة إلى رئيس الجمعية العامة من الممثل الدائم لصربيا لدى الأمم المتحدة

قال رئيس جمهورية ألبانيا، السيد بامير توبي، في البيان الذي أدلى به في المناقشة العامة يوم ٢٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨ إن ''...كوسوفو مستقل وديمقراطي... هو مثال على أنجح استثمار قام به المجتمع الدولي من أجل إنفاذ سيادة القانون، وتحقيق الاستقرار والسلام والتنمية على المدى الطويل في منطقة البلقان وخارجها''.

ولا شيء أقرب إلى الحقيقة من ذلك. فمحاولة إنشاء كوسوفو مستقل انطلاقا من أحد أقاليم صربيا، ضد إرادة هذا البلد، وما يقترن بذلك من تطهير عرقي لكوسوفو من الصرب والمجموعات العرقية الأخرى، هو انتهاك صارخ للقانون الدولي والمبادئ الأساسية التي قامت عليها الأمم المتحدة.

وعلاوة على ذلك، فبدل الإسهام في تحقيق الاستقرار والسلام والتنمية على المدى الطويل في منطقة البلقان وخارجها، فإن محاولة استقلال كوسوفو ما هي إلا مقدمة لفترة طويلة من انعدام الاستقرار في منطقة البلقان. وينبغي لمدبري محاولة استقلال كوسوفو أن يعلموا أن الاستجابة لطموحات أقوى الحركات القومية على الأرض الأوروبية، وهي الحركة القومية الألبانية، سوف تسبب مشاكل مستقبلية للبلدان الأخرى، مكرِّرة فيها بشكل أو بآخر حالات مماثلة لحالة كوسوفو. وكما ورد في البيان الذي أدلى به رئيس جمهورية ألبانيا اليوم، فإن ألبانيا ستواصل إذكاء الطموحات الانفصالية للألبانيين في البلدان الأخرى ودعمها. فكوسوفو ليست إلا نقطة البداية.

وأخيراً، إذا أُقرّت سابقة إنشاء دولة جديدة على أساس إعلان الاستقلال من جانب واحد، ضد إرادة البلد الذي ينتمي إليه هذا الإقليم، فإنها ستشكل مرجعية لعدد من المحاولات من هذا النوع في المستقبل وفي جميع أرجاء العالم. وبذلك تتحول عبارة ''وخارجها'' التي وردت في بيان رئيس جمهورية ألبانيا إلى حقيقة.